استثمار الصّور التّوضيحيّة في تقويم السّلوك الدّيني والتّربويّ والاجتماعيّ للطّفل

-كتب التّربيّة الإسلاميّة من التّعليم الابتدائي نموذجًا-

Investing in illustrative images in evaluating the Child's religious educational and social behavior –Islamic educational books for primay education as a model-

د. زاوي كلثوم♥

المُعرّف الرّقميّ للمقال: DOI 10.33705/0114-027-002-013

تاريخ الاستلام: 31-03-2024 تاريخ القبـول: 31-07-2024 تاريخ النّشر: 15-06-2025

ملخّص: تُعنى عمليّة التّعليم بتوصيل المعرفة إلى المتعلّم، كما تعني هذه العمليّة: خلق دوافع وايجاد الرّغبة لدى المتعلّم للبحث والتّنقيب والعمل للوصول إلى المعرفة؛ ممّا يحتم وجود طريقة أو أسلوب ناجع لتحقيق ذلك؛ ومن هذه الطرق: السّبورة والميدان والكتاب المدرسي، وتعتبر هذه الوسائل ضروريّة في التّعليم الابتدائي، وأهمّها الكتاب المدرسي عبر استعمال الصّور التّوضيحيّة التّعليميّة، وفي هذا البحث نكشف عن أساليب التّعليم في كتب التّربيّة الإسلاميّة الداعمة لتعليم تعاليم الدّين الاسلامي من عبادات ومعاملات والمفيدة في تقويم السّلوك الديني والتّربوي والاجتماعي للمتعلّمين الصّغار من التّعليم الابتدائي، وذلك من خلال الصّور التّوضيحيّة التّعليميّة المرفقة بكتب التّربيّة

♥المجمع الجزائري للغة العربيّة، وحدة البحث في علوم اللسان، الجزائر، البريد الإلكتروني: zaoui.khaltoum@gmail.com (المؤلّف المرسل).

الإسلاميّة، لنوضح أنواعها ودورها في تعليم العبادات وبعض السّنن والآداب الإسلاميّة ولنخرج بنتائج ومقترحات بعد الإجابة على الاشكاليّة المطروحة.

الكلمات المفاتيح: مدرسة؛ ابتدائي؛ تربيّة اسلاميّة؛ تعليم العبادات؛ صور توضيحيّة.

Abstract: The education process is concerned with delivering knowledge to the learner ; and this process also means : creating motivations and finding the learner‘s desire to research ; and work to reach knowledge ; which necessitates the existence of a method or method ; It is these ways : The blackboard ; the field ; and the textbook ; and these means are necessary in priamary education ; the most important of which is the textbook through the use of educational illustrations in this article we reveal the teaching methods in Islamic education books that support the teaching of the teachings of the Islamic religion of worship and transactions .and are useful in evaluating the religious ; educational and social behavior of learners juniors from primary school ;This is done through educational illustrations attached to Islamic education books ; to clarify their types and their types and their role in teaching Islamic acts of worship, sunnahs and etiquette, and come up with results and proposals serve the purpose of the topic

Keywords : School; priamary; Islamic education; teaching acts of worship; illustrations.

1. مقدّمة: نتطرّق في موضوعنا هذا إلى دور الصّور التّوضيحيّة الموضوعة في توضيح بعض العبادات والفرائض والأخلاق المتبوعة بنصوص أو فقرات ليفهمها المتعلّم الطفل ويستوعبها في ظل استكمال دور المعلّم أو غيابه، كما لنبين الطريقة ونوع مادة هذه الصّور الموضوعة في متون كتب

التّربيّة الاسلاميّة من السّنة أولى حتى السّنة الخامسة، لنجيب عن سؤال؟ وهو: ما مدى تجسيد الصّور التّوضيحيّة للقيم والسّلوكات والعبادات الاسلاميّة الموجهة لمتعلمي المرحلة الابتدائيّة في ظل غياب تعليم السّبورة والفعل الميداني؟ فالمدرسة تكمل شوط التّربيّة للأطفال المبتدئين في التّعليم الحكومي بعد البيت والمسجد، أو تبدأ معهم من جديد، فهي تعيد وتشكل ما كان ناقصا في المكانين السّابقين، وذلك بعدة أساليب ووسائل مبنيّة على أهداف، وهذه الوسائل تتجسّد في أهمّها: الكتاب المدرسي ومنهاجه، وأهم مادة لاستكمال مبادئ الدين والتّربيّة الأخلاقيّة للنشء تمثلها مادة التّربيّة الإسلاميّة؛ وذلك عبر ثلاث وسائل: الكتاب من خلال الصّور التّوضيحيّة والنّصوص التّعلميّة والسّبورة من خلال الكتابة وتحفيظ الآيات القرآنيّة والأحاديث النّبويّة الشّريفة والميدان عبر التّطبيق الفعلي لبعض الدروس، فالصّور هنا لها دور أساسي وتعزيزي في ترسيخ الأخلاق والعبادات عن طريق القراءة البصريّة وهذا الموضوع تناولته الدراسات كنص خطابي في اللسانيات وفروعها كالتّعليميّة التي تربط دور الصّورة التّوضيحيّة في سرعة اكتساب التّعلمات، وفي السّيمياء التي تبين علاقة الصّورة التّوضيحيّة والتي هي نوع من العلامات بالمعرفة الذهنيّة ومستوى الإدراك، أما في اللسانيات الاجتماعيّة تدرس الصّور التّوضيحيّة على رموز ثقافيّة ومستوى حضاري معين، وأنّها عنصر مؤثر في السّلوكات والعادات المجتمعيّة، ومن العلوم الثّلاثة نربط هدفنا الذي يجمع بينها؛ في أنّ الصّورة التّوضيحيّة نوع من الخطاب السّيميائي وضع لهدف تعلمي تعليمي مؤثر في سلوك ديني أخلاقي لفئة من المتعلّمين في المرحلة الابتدائيّة، لنبين مدى فاعليّة الصّور التّوضيحيّة في توضيح بعض العبادات والسّلوكات الدينيّة الإسلاميّة وترسيخها عند الطفل النّاشىء والكفاءات المستهدفة منها، وعلاقتها بتطبيق أهداف المنهاج المدرسي، وذلك عن طريق

الوصف والتّحليل والنّقد الذي نصبو من خلال هذه الدراسة إلى ابراز أهميّة الصّور التّوضيحيّة والعنايّة بها لما لها من دور تكميلي للنص المرفق في التّعلم للمتعلم من التّعليم الابتدائي.

2. دور المدرسة في التّربيّة الاسلاميّة للنشء: ينحصر دور المدرسة لتربيّة النّشء تربيّة اسلاميّة حقة سلوكا وعبادة؛ في تعويدهم التّعلق بربهم، مع الاعتماد على القدوة الحسنة والمؤثرة للمعلّم، والوصول إلى تحقيق هدف سام وهو التّحفيز على ربط علاقة متينة بالأسرة والمجتمع، ويمكن أن نوضّحه كالآتي:

– تعد المدرسة "محضنا إسلاميا كاملا مهمته الأولى هي تنشئة الأطفال في جو إسلامي وروح إسلاميّة وتعريفهم بربهم وبحقائق دينهم بقدر ما تتسع له مداركهم، وربط قلوبهم بالله، وتعويدهم على عادات الإسلام وطبعهم بطابعه الأخلاقي المميز المستمد من كتاب الله وسنّة رسوله صلّى الله عليه وسلّم صلّى الله عليه وسلّم"[1]؛

–وظيفة المدرسة هي أن تربّي المتعلّم الصّغير على منهج من التّربيّة مدروسا ومفصّلا ومؤصّلا مع خبرة المعلّم وعلمه الذي يُؤتى على يديه الثّمار الحقيقيّة لتكوين الشّخصيّة المتميزة للأطفال[2]؛

–المدرسة ليست مجرّد مكان يؤمّه الأطفال وتتوافد عليه قوافل الأجيال لقضاء فترة من الزمن يتلقون فيه مجموعة من المعارف والمهارات وهي في الحقيقة أوسع من ذلك وأكثر التّصاقا بالحياة الاجتماعيّة في مختلف مستوياتها"[3].

3.أهداف تعليم مناهج كتب التّربيّة الإسلاميّة: تكمن أهداف مادة التّربيّة الإسلاميّة في التّعليم الابتدائي في الآتي:

–إعداد فرد صالح ذي ميولات تعليميّة واضحة نابعة من قرارات المتعلّم كما جاء عند إبن سينا في باب إعداد الصّبي للمهنة وفقا لطبعه قائلا:(إذا فرغ الصّبي من تعلم القرآن وحفظ أصول اللّغة نظر عند ذلك إلى ما يراد صناعته فيوجه لطريقه)[4]، وذلك لإكمال تعليمه في مرحلتي التّعليم المتوسط والثّانوي؛

– تبيين تعامل الطفل المتعلّم وهو في الشّارع وفي محيطه المدرسي كيف تمارس الحياة وعلاقاته مع الآخرين، واختلاطه مع أفراد محيطه البيتي والشّارع والمدرسي، وحينئذ نقول إنّ المدرسة تكمل بنيان الطفل المتعلّم النّفسي والعقلي معا، الذي ينبئ على التّشجيع للأخلاق الفاضلة، ويتخلق بخلق القرآن في السّلوك والتّعامل، فالأهم هو النّمو الصّحيح الكامل للفرد بحيث يمكن أن يكون عضوا صالحا في المجتمع[5]؛

– الجمع بين جانبين ف" ينبغي أن تكون مهام المدرسة في نظرتين: النّظرة المعرفيّة وأساسها نشر المعرفة وتنميّة الفكر، "والنّظرة التّربويّة وأساسها بناء شخصيّة المتعلّم وترقيّة حياة الجماعة، ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم وتنميّة شعورهم بأهميّة وجودهم في هذه الحياة"[6].

4. منهاج التّربيّة الإسلاميّة للمدرسة الجزائريّة: يهدف المنهاج الموجه في طوري التّعليم الابتدائي بعد تعليم الأسرة أو الوالدين إلى تنشئة الأطفال تنشئة سويّة، فالمدرسة بعد البيت لها أثر حقيقي في تنشئة الأطفال تنشئة اسلاميّة؛ فهي ركيزة من ركائز التّربيّة الأساسيّة وهي التي تعطي الحصيلة النّهائيّة للعمليّة التّربويّة لما سبقها؛ البيت، والشّارع، والمسجد، ويمكن هو كالآتي:

–الإسهام في تكوين شخصيّة المتعلّم روحيًّا وعقائديا وخلقيا تكوينا ينسجم مع الواقع الأسري والاجتماعي والبيئي؛

–تثبيت العقيدة الاسلاميّة بالأدلّة النّقليّة والعقليّة، بحيث تكون خاليّة من الشّوائب المختلفة؛ تحقيقا للكمال العقلي، والسّمو العاطفي والاستقرار النّفسي؛

–اكساب تصور سليم عن الكون والانسان والحياة؛

–تساعد على تكوين منهج صحيح وتؤهل للقيام بمسؤوليّة التّعمير؛

–ترقيّة الوجدان بفضل المعاني السّاميّة والمثل العليا المقتبسة من القرآن والسّنة وسيرة الرّسول، وحياة الخلفاء والعلماء والصّلحاء[7]؛

–تنميّة عادات سلوكيّة فرديّة وجماعيّة ايجابيّة وفق القيم الإسلاميّة كاحترام الذات واحترام الآخرين والمسؤوليّة الفرديّة والجماعيّة؛

–غرس مبادئ الدين وأداء واجباته وتربيّة المتعلّمين الصّغار على الأخلاق الحميدة والاعتزاز بالوطن، والقدرة على فهم العلاقات الاجتماعيّة الصّالحة والتّعود على ممارستها في معاملة الآخرين.

إذن فطريقة الإسلام في التّربيّة هي معالجة الكائن البشري كله معالجة شاملة لا تترك منه شيئا ولا تغفل عن شيء؛ جسمه وعقله وروحه حياته الماديّة والمعنويّة وكل نشاطه على الأرض"[8]، وذلك لإنتاج شخصيّة سويّة متوازنة.

والحاصل أنّ "يرتبط البرنامج بالهدف في عمليّة التّربيّة والتّعليم لأنه المحور الذي تدور حوله العمليّة التّربويّة ونعني بعمليّة تنظيم البرنامج انتماء الخبرات والمواد الدراسيّة التي يمارسها التّلاميذ ونتيجة لهذه الممارسة تتحقق الأهداف"[9]؛ مع العلم أن البرنامج الحديث في تعليميّة التّربيّة الإسلاميّة يتطلب ربط أهدافه بأهداف التّربيّة المدنيّة تماشيا مع حاجات الطفل ونموه النّفسي وقدرته على الاستيعاب والتّأثر؛ لتكوين مواطن المستقبل[10].

5. مجالات دروس التّربيّة الإسلاميّة: تنحصر في الغالب في ثلاثة محاور نعرض كلاً منها على النّحو الآتي:

1.5 دروس العبادة: يكمن موضوعها الأساسي في أركان الإسلام الخمسة: الصّوم، والصّلاة، والزكاة، والشّهادتين، وحج بيت الله الحرام، وهذه الشّعائر تعبديّة ،تعد مفاتيح للعبادة، وهي القاعدة الكبرى التي يستمد منها نظام الحياة

كلها لتبين صلة الإنسان مع ربه[11]. "فالصّلاة هي جوهر العبادة وركنها الرّكين ومن ثمّ كانت العنايّة الشّديدة التي يوجّهها الإسلام إليها"[12]، أما الوضوء هو طاهرة الجسد.[13] المكمل لها.

2.5 دروس تلاوة القرآن وحفظ الحديث الشّريف: هذه الدروس تعد تربيّة للعقل، باتخاذ القرآن الكريم ذكرا، ومعرفة علميّة، يتم اكتسابه باستظهار حفظ آيات القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف، استظهارا صحيحا ويفهم معانيها واستعمالهما عند الحاجة، وأن يتفاعل مع المحيط باستثمار مختلف المعارف والسّلوكات المكتسبة من آيات القرآن الكريم والأحاديث النّبويّة الشّريفة[14] .

3.5 دروس الأخلاق: هي تربيّة للروح والتّعامل مع الآخرين لتنشئة المتعلّم على كثير من الفضائل، لا يسرق ولا ينهب ولا يكذب ولا يغش، والميل إلى التّعاون ونبذ الأنانيّة، وبناء الإحساس بالصّالح العام والتّضحيّة، تنشئته على استقامة في الطبع والمعاملة فهي التّربيّة الرّوحيّة، كترسيخ الحب والاحترام المتبادل في العلاقات كاحترام الصّغير للكبير، بما أنّه يتعرف على مجتمع أخر[15] .

فتعليم هذه الدروس في برامج كتب التّربيّة الاسلاميّة؛ يجب أن يجمع ما بين التّلقين النّظري والتّدريب العملي مما ييسر للمتعلم التّصرف في المواقف العمليّة في حياته البيتيّة والمدرسيّة.

6. مواضيع الصّور التّوضيحيّة في كتب التّربيّة الإسلاميّة: إذا تصفّحنا أي كتاب مدرسي من التّعليم الابتدائي نجده يحتوي على العديد من الصّور التي تشكل داعما حسّيا للكلام ذي الطابع التّجريدي؛ لتحد منه وتزيل ما قد يعلق في ذهن المتعلّم من تخيّلات، فهي وسيلة تعليميّة مقترحة ومهمّة أيضا في تعليم دروس التّربيّة الإسلاميّة، فلا نكتفي بتعليم التّربيّة الإسلاميّة على السّبورة أو الميدان وحدهما، بل هي داعم ثالث للإثنين، ولها دور نافع قد يسد

غياب أحد الأسلوبين، كوجود ظروف لا تسمح بتعلّم بعض السّنن والآداب التي يحتاجها المتعلّمون بالأخص الأطفال الجدد على المدرسة الابتدائيّة، ويمكن ملاحظة الدروس السّابقة الذكر أنّها تحتاج إلى توضيح ضروري بالصّور نذكرها كالآتي:

1.6 صور متعلقة بالعقيدة من القرآن الكريم والأحاديث النّبويّة الشّريفة: تصور العبادات من الفرائض والسّنن كالصّلاة وأوقاتها، وتصوير كل منها انطلاقا من الآيّة: ﴿ إنَّ الصّلَاةَ كانَتْ عَلَى المُؤْمِنينَ كتابًا مَوْقوتًا"﴾[16] وتصويرا لحديث أبي عبد الرّحمان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سالتّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم -: أيُ الأعمال أحب إلى الله تعالى قال: الصّلاة على وقتها ...–صحيح البخاري ومسلم– والوضوء على حسب الآيّة– ﴿ يا أَيُها الذينَ آمَنوا إذا قُمْتُمْ إلَى الصّلاةِ فَأَغْسِلوا وُجوهَكُم وأَيْدِيَكُمْ إلَى المَرافِقِ وَأَمْسِحوا بِرُؤسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إلَى الكَعْبَيْنِ﴾[17] والتيم... وهذا كثير مثله.

2.6 صور لقيمة بر الوالدين: وهي صور توضيحيّة متكررة بين كتب السّنوات لأهميّة التّرابط الأسري توضح قيمة الوالدين حيث تدعم هذه القيمة الأخلاقيّة الدينيّة بأهل سلوك متعارف عليه في صورة تقبيل رأس الأب أو الأم، لتوحي بالطاعة والإحسان والرّحمة بالوالدين مرفقة بالآيّة ﴿ووَصَيْنا الإنْسانَ بِوالديْهِ حُسْنا﴾[18] تعدّ ذات مرتبة عليا حيث يرسخ هذا الفعل الخلقي في حياة المتعلّم من الصّغر ويبقى محفورا في ذهنه إلى كبره.

3.6 صور احترام الآخرين: كالكبار والمرضى بالتّوقير والمساعدة، واحترام المعلّم بالطاعة واحترام المتعلّمين بعضهم لبعض ونبذ العنف بينهم... وهنا يفضل فيه الرّسم غير الكاريكاتيري؛ لأنّها تحمل قيما اجتماعيّة ودينيّة وأخلاقيّة.

4.6 صور النّظام والنّظافة وآداب النّوم والأكل والشّرب: النّظام هو إحدى القيم التي ترتقي بها الأمم وتتطور بها الشّعوب، ويستدل بتطبيقه على حضارة المجتمعات[19]، ومن أمثلته التي تجسدها الصّور التّوضيحيّة: قول رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم–:" ياغلام سَمِّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك"–متفق عليه–. وهذا الأدب متحقق داخل البيت وفي المدرسة من خلال مطعمه ويعتبر اقتداء واعيا يطبق خارج حيزهما في المجتمع في الرّحلات ومطاعم الشّوارع وقسّ على غيره من الآداب، أما قيمة النّظافة وهي أساس العبادة بدءًا بالوضوء ثم طهارة الجسم عند كل صلاة جمعة؛ كتجسيد شعار" النّظافة من الايمان"[20] وغيرها من التّعاليم التي تحثّ على النّظافة؛ فالعنايّة بالنّظافة جزء من القوة المعنويّة والماديّة للإنسان وخلو الجسم من الأمراض، وكذا من البيوتات والمدارس والطرقات حيث تسلم قوة المتعلّم البدنيّة والعقليّة.

5.6 صور العالم الأرضي: كتمثيل الصّور لـ: الكعبة المكرمة ومسجد النّبي صلّى الله عليه وسلّم أو المسجد العادي وأهم جزء فيه المئذنة أو القبّة وغيرها من الصّور ذات المعالم التي ترسم المعمار الإسلامي الحق لتثبت الانتماء الديني لدى المتعلّم منذ الصّغر.

6.6 صور لمواقف وأحداث بطوليّة وأمجاد ورسومات لشخصيات إسلاميّة: التي تنحصر في التّاريخ الإسلامي الممثل في الغزوات والمعارك كما تمثله صور ترمز لسير الأنبياء والصّحابة وآل البيت، فهذا النّوع من الصّور يمثل حدثا أو ما يدعى بصور الأحدوثة مناسبة لعمر المتعلّم الصّغير مصوغة في القالب الذي ينفذ إلى حّسه بسهولة تحمل مواقف تدفع إلى الخير مبعثة على الشّر، حيث ترسم للمتعلم مواقف حقيقيّة واعيّة.

7. أنواع مادة الصّور التّوضيحيّة في كتب التّربيّة الإسلاميّة[21]: إنّ مادة الصّور التّوضيحيّة التي تكون على الكتاب الورقي تختلف وهو ما سنتبينه في الآتي:

الجدول (1)- نماذج عن مادة الصّورة التّوضيحيّة

نموذج الصّورة	نوع الصّورة	الوظيفة
	الصّورة الشّمسيّة	تبين الأشياء للعين المجردة وتساعد على التّأمل والتّفكر.
	الصّورة المرسومة	تنل على الشّيء بصفة شاملة مع تنوع مادة رسمها.

المصدر: كتب التّربيّة الإسلاميّة السّنة أولى والسّنة الثّالثة ابتدائي

من الملاحظات التي نجدها عامة على صور الكتب أنّ طابع الصّور التّوضيحيّة كالآتي:

- تتوزع مادة الصّور التّوضيحيّة بين الرّسم والصّور الشّمسيّة وكانت أغلبها مرسومة يدويا؛ حيث أثبتت الدراسات الفرق بينهما في الوعي بالأشياء المدركة وقد مزجت في الكتب بين الرّسم والصّورة الشّمسيّة، فالاختلاف بكمن في أنّ الرّسم يبقى على حيز فاصل ما بينه وبين المرجع الذي يحيل عليه في الواقع على خلاف الصّورة الشّمسيّة تكون عبر الالتّقاط الآلي لتوضح الخصائص كما يسهل التّصرف في المسافة التي يوفرها المرجع الموجود في الواقع مباشرة لتنقل تأكيد اللحظة ....والرّسم يدل دائما على العلاقة المغايرة بين المتخيل والواقع المليء بالاختلافات[22]. كما أنّ الرّسم لا يعيد إنتاج كل شيء فغالبا القليل من

الأشياء، فهو يوفر امكانيّة حصر الخصائص الأساسيّة ويحقق نوعا من التّعميم، وذلك أنّ الرّسام يحاول أن يمدّنا بمثال نموذجي، أمّا المصوّر فيختار ولكنه لا يستطيع أن يلغي جميع المعالم غير الأساسيّة للتعرف على الشّيء[23] والرّسام يتصرف في موضوعه على خلاف المصور. كما أنّ المصوّر يختار في الصّورة الشّمسيّة الموضوعة والإطار والزاويّة دون تزييف وهي غير حياديّة مثل الرّسم، كما أنّها لا تعيد انتاج الواقع بل محاكاته والعلاقة بين المدلولات والدلالات فيها هي علاقة رصد أو تسجيل وتماثل مع الواقع، أمّا الرّسم يلغي ذلك، كما ثبت أنّ الرّسم يأخذ سعة في الادراك وتجسيد الواقع لدى المتعلّمين أكثر من الصّورة الشّمسيّة[24]. ولذا قلّ استعمالها في صفحات الكتب.

8. أنواع مضمون الصّور التّوضيحيّة في كتب التّربيّة الإسلاميّة: نبين نماذج تكررت مضامينها في كتب التّربيّة الإسلاميّة في الجدول الآتي لنخرج منه بنتائج بعدها على التّرتيب كالآتي:

الجدول (2)– أنواع الصّور التّوضيحيّة وهدفها

نوع الصّورة التّوضيحيّة	الهدف
الصّورة الرّمزيّة أو بالرّمز	**المغزى**
	تعطي جزءا من شيء متداول فرمز للكعبة دلالة على الحج والعمرة/ دلالة المسند لكتاب القرآن الكريم ولباس الطفل وتلاوته لكتاب الله

	دلالة الكيس به البُر على زكاة النّصّاب/ دلالة السّاعة والشّخص الرّاكض على قيمة الوقت واستثماره دون تضييعه.
	رمز السّفينة دلالة على قصّة نوح عليه السّلام / رمز الهدهد دلالة على قصّة النّبي سليمان عليه السّلام.
	رمز لعنوان السّور من القرآن الكريم كرمز التين والزيتون دلالة على عنوان لسورة التين ، ورمز الجَمل على معنى الإبل في سورة الغاشيّة.
	رمز الأكل على المائدة دلالة على الإفطار / رمز الهلال والفانوس على حلول شهر رمضان الفضيل وهي أقوى دلالة من الأولى

الصّور الحواريّة	**المغزى**
	الكتابة فوق الصّور دلالة على الحدث في إقامة الصّلاة والآذان وفي التّعبير عن مناسبة العيد من المسجد.
الصّور السّياقيّة	**المغزى**
	صورة صامتة معبرة عن السّلوك وهي صورة لسياق الموقف
الصّور النّصيّة	**المغزى**
	فقرة أونصّ قصير نص يكون متبوعا بمظهر للتبذير يعرفه الصّغير والكبير والمتمثل في باقي الأكل ملتص بصورة القمامة.
الصّور التّدريبيّة	**المغزى**

تكون صامتة للتدريب يعبر عنها التّلميذ بشكل كتابي أو منطوق	

المصدر: مقتطعة من متون كتب التّربيّة الإسلاميّة من السّنة أولى حتى الخامسة ابتدائي

1.8 طابع الصّور التّوضيحيّة: نجد ثلاث ملاحظات ترى تندرج تحتها أخرى نسردها على النّحو الآتي:

– تنوعت الصّور المرسومة؛ بين المستوحاة من الواقع وبين الرّمزيّة، فما استعمل فيه الرّمز كان الشّائع والمتعارف عليه في الأركان الخمسة مثل شعائر الحج والصّلاة وشهر رمضان والزكاة وهي الغالبة، أمّا المعبرة على السّلوكات والأخلاق والآداب فكانت بين السّياقيّة والتّدريبيّة والنّصيّة والحواريّة؛

– جلّ خصائص مضمون الصّور التّوضيحيّة الواردة في صفحات الكتب مستوحاة من القرآن الكريم والسّنة النّبويّة الشّريفة، منها التي ترى بالعين المجردة تقدم ملموسا، وأخرى المدركة بالعقل أرفقت بصورها مخاطبات خطيّة مختصرة مكتوب عليها وهي أنّها توزعت بين السّنة أولى والثّالثة والرّابعة [25]؛

– بالنّسبة للشّخصيات المصورة جلها كانت توظف صورة الطفل قريبة من واقعه الطبيعي ملبسا ومحيطا مع الألوان، مع فئة الكبار كصور الوالدين الأخوة والمعلّم والزملاء وأصحاب الطريق والمسجد التي تعدّ شخصيّات محيطة به بشكل يومي، ونادرها الشّخصيات التّاريخيّة ذات معالم خياليّة ضبابيّة. ترسم ماضيا لشخصيات غائبة لم يحضرها حتى الأجداد مستلهم من القصص المصورة التي يقرؤها الطفل والرّسوم المتحركة التي يشاهدها أو قد شاهدها.

2.8 المنهاج ومسايرة واقع الطّفل: من الملاحظات نجد شيئين على النّحو الآتي:

– التّوجه الحديث في دروس التّربيّة والأخلاق مصمم توزيعها بين التّربيّة الاسلاميّة والتّربيّة المدينة، وذلك من خلال كتابي السّنة أولى والثّانيّة المدمجين مع كتاب اللّغة العربيّة؛ فالمهم هي التّربيّة الصّحيّة والبيئة الاخلاقيّة السّليمة والمهم ضمان التّوجه التّعليمي الحديث في المدرسة الجزائريّة في أن يجعل الدين الاسلامي وقيمه الخالدة هي المحور الأساسي الذي تنطلق منه تربيّة المواطن فكرا وعقيدة وسلوكا، والتّربيّة الشّاملة تعمل على المزاوجة بين العلم والعمل من خلال الاهتمام بالنّشاط الذهني إلى جانب النّشاطات البدنيّة[26]، أمّا في كتاب التّربيّة الاسلاميّة للسنة الثّالثة ابتدائي المنفصل عن المادتين العربيّة والمدنيّة فتظهر فيه أكثر الصّور التّوضيحيّة التي تعالج السّلوك المدني الملائم لمستوى التّلاميذ باعتبار أنّ له أصولاً دينيّة.

مع العلم هناك تخفيف المضامين المهمة في الطور الثّاني من التّعليم الابتدائي من الآيات والأحاديث الشّريفة الداعيّة إلى الأخوة كالآيّة ﴿إِنَما المُؤْمِنونَ إِخْوَة﴾ –الحجرات الآيّة 610– وحديث قول النّبي صلّى الله عليه وسلّم: ""من فرج عن مؤمن أو عن أخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة"–متفق عليه– وقول النّبي صلّى الله عليه وسلّم □– "المؤمن لمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا"– متفق عليه– وقوله صلّى الله عليه وسلّم –"ومثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحمى"– متفق عليه–، فهل سبب التّعديل هو منطقي وتربوي؟، فتعديل المناهج لا ينبغي أن يكون على حساب النّظام التّعليمي الهادف إلى صلاح المدرسة وصلاح المجتمع وأمنه، فنحن الآن في مجتمعنا في أشد الحاجة إليه، وخاصّة ما يهدف إلى غرس روح التّكافل الاجتماعي وتربيّة المتعلّمين على هذه القيم، فالمدرسة تعين على التّقويم التّربوي لسلوك المتعلّمين.[27]، وهذا لم نلمسه بشكل واف في المنهاج.

– انقسم مغزى الصّور بين ذات طابع إنساني وصور ذات طابع أخلاقي معاملاتي تربوي وكلاهما وسيلة جيدة للتعليم، وخاصّة التي تحمل مغزى تربويا يتوجب معرفته في المراحل الابتدائيّة من التّعليم، أما الصّور التي هي ذات طابع أخلاقي معاملاتي تربوي فكلاهما له الأثر التّربوي الكبير على المتعلّم الصّغير، فالطفل ذو خيال واسع فياض سريع التّأثر ليحاكي تلك الصّور والجيد في هذا المغزى أنّ ما يرمز إليه مناسب لمدركات الطفل وذو خلفيّة دقيقة مطابقة لما في واقعه ذو سهولة وخاصّة في الصّور التّوضيحيّة الداعيّة إلى الأخلاق الاسلاميّة.

9. سير الدرس والكفاءة المستهدفة منه: ما نستشفه من سير الدروس العباداتيّة والمعاملاتيّة أنّها تعتمد على مراحل لتحقيق أهداف تمثلها القدرات والكفاءات السّلوكيّة المطلوبة في المتعلّمين ونوضح كلاً منها على النّحو الآتي:

1.9 مراحل سير الدرس: يمر كل درس من دروس التّربيّة الاسلاميّة بمراحل ثلاث وهي مرحلة الانطلاق ومرحلة التّعلُّمات ومرحلة استثمار المكتسبات، وهنا تختلف هذه المراحل بين درس ودرس وسنة تعليميّة وأخرى؛ فدروس تعليم سور القرآن الكريم تختلف وضعيتها عن دروس الآداب وتعليم مهارات العبادة، ونحن اخترنا نموذجا لتسيير درس متعلق بأداء الصّلاة الوضوء الذي يستوجب تجسيد الصّور التّوضيحيّة في الكتاب تفاديا لنسيان المتعلّمين للدرسين خارج إطار المدرسة، ويكون دور المعلّم بدايّة بقراءة النّص وحواره مع التّلاميذ حتى يحصل الفهم مع قراءة الصّورة بحيث تكون طريقة قراءة الصّور في العمليّة التّعلميّة بربطها بمدلولاتها من الكلمات، هي مرحلة التّعلم من المعلوم إلى المجهول.[28]، ومن ثمَّ عن طريق الاستنتاج لبعض القيم والسّلوكات التي تدعو إليها، بشكل حي طبيعي مع التّأكد عن طريق اكتساب التّعلمات من

طرف تلميذين أو أكثر داخل القسم، أو دعوة المتعلّمين إلى إثراء الدرس بمواقف حصلت لهم في المسجد أو البيت، أو تنفيذ التّعلمات عن طريق حصص تجُرى خارج القسم، وهنا تكون الانطلاقة من وظيفة التّعلمات التي تركز على تنميّة الكفاءات في أداء العبادات وليس على المضامين والمحتويات وهكذا تمام الأمر في تهذيب السّلوكات والالتّزام بمبادئ الأخلاق[29].

2.9 تحقيق الكفاءات والقدرات: لا يمكننا توصيف كل كفاءة مستهدفة[30] من محور أو درس من دروس التّربيّة الاسلاميّة بل نكتفي بإعطاء بعض النّماذج عن العبادات والسّنن كالآتي:

أ-كيفيّة الوضوء:

الجدول(3): نماذج عن فريضة الوضوء

السّنة التّعليميّة	السّنة أولى	السّنة الثّانيّة
الصّورة (كيفيّة الوضوء)		

المصدر: مختارات من كتاب السّنة أولى والسّنة الثّانيّة

إنّ الكفاءة المستهدفة من الوضوء: هو إتقان الوضوء. والملاحظ في الصّور أنها واضحة دالة على كيفيّة الوضوء (المكان ميضأة المسجد) وكتابة التّعلمات قريبّة جدا في كتاب السّنة أولى أما في كتاب السّنة الثّانيّة فهي صور واقعيّة تمثل مكان الوضوء في المنزل، والكتابة التّعليميّة على الصّورة

التّوضيحيّة أوضح مما في كتاب السّنة أولى.

ب-كيفيّة الصّلاة:

الجدول (4): نماذج مختارة عن ركن الصّلاة

	كيفيّة الصّلاة (السّنة ثانيّة)	كيفيّة الصّلاة (السّنة الثّالثة)
الصّورة		

المصدر: مختارات من كتاب السّنة الثّانيّة والثّالثة

-**الكفاءة المستهدفة من الصّلاة:** هي إدراك أهميتها المتمثلة في المحافظة على صلاة الجماعة والصّلاة في مسجد الحي أو في مصلاه، والحث على أدائها في وقتها والتّعرّف على السّنن والرّواتب فيها، وأدائها بخشوع وطمأنينة. فالصّورة هنا تعوض النّقص المتمثل في التّطبيق الفعلي في أداء الصّلاة للمعلم في القسم الدراسي أو أحد الوالدين في الاقتداء بهما في المنزل. والملاحظ على هذه الصّور أنّها تمثل العبادة في كتاب السّنة أولى واضحة المعالم، وكذا من حيث دلالة اختصارها ووضوح خط التّعليمات عليها وهي

(تسع كيفيات)، أمّا في كتاب السّنة الثّانيّة فالصّور واضحة ذات حلقات ثمانيّة، أما كتابة التّعليمات بين الطول والقصر فمختلفة عما وضع في السّنة الأولى سابقا.

ج-كيفيّة آداب المسجد وسُنّة التيمم:

الجدول (5)- نماذج عن إحدى السّنن و بعض الآداب

الآداب والسّنن	آداب المسجد (السّنة ثانيّة)	التيمم (السّنة خامسة)
الصّورة		

المصدر: صور مختارة من كتاب السّنة الثّانيّة والسّنة خامسة ابتدائي

-**الكفاءة المستهدفة من آداب المسجد:** ولربما تظهر أهميتها عند أداء صلاة الجمعة وما لها من آداب وأحكام. ولكن في صورها تشويش في ألوان الصّورة وحشو الكتابة، اضافة إلى طرح أسئلة لا تفيد المتعلّم كان الأفضل وضع التّعليمات مباشرة، **أمّا الكفاءة المستهدفة من التيمم:** هو تبيين تيسير الدين الاسلامي، والرّخص التي تتضمنه وما لوحظ في وضع صوره والتّعليمات الواردة عليها أو مفاتيح مضامينها فهما واضحيْنِ، وتعليمها في السّنة الخامسة أمر منهجي ومنطقي مناسب لعمر المتعلّم.

د-مواضع التّحيّة والحمدلة:

الجدول (6)- نماذج عن بعض الآداب

الآداب	السّنة أولى(مواضع التّحيّة)	السّنة أولى(مواضع الحمدلة)
الصّورة		

المصدر: صور مختارة من كتاب السّنة أولى ابتدائي

-**الكفاءة المستهدفة من الحمدلة والتّحيّة:** تتعلق بالتّعاملات بين النّاس والانسان مع نفسه وصلته بربه، والملاحظ **في** ردّ التّحيّة ورد في كتاب السّنة أولى، ففيه تجسيد وتطبيق لهذا السّلوك لأمر جيد إلا أنّ صورتها ذات فوضى أما نصّ الآيّة فأحسن وإعادة هذا الهدف التّعليمي في كتاب السّنة الثّالثة كان أوضح؛ أما آداب الحمدلة فتصوير هذا السّلوك مناسب جدا لهذا العمر من السّنة، ولكن لو وضع حديث تشميت العاطس في كتاب السّنة الثّانيّة وتكريره لكان أحسن.

نقد: ولكن لتحقيق هذه الكفاءات غير كاف لتوصيل المعرفة الاسلاميّة لاسيما ضيق الزمن السّاعي، وكان في المقابل الاستغناء عن كيفيّة إنجاز بعض الوحدات التّعليميّة الأخرى والتي يجب أن تكرر لسنة أو سنتين من التّعليم الابتدائي حتى تتحقق المكتسبات فيها، فالتّدريب لاكتساب مهارة الوضوء والصّلاة ومعرفة ضوابطها الشّرعيّة يتطلب التّجريب في الواقع، لتدعيم ما في الصّور التّوضيحيّة أكثر ويرسخ هذه المعرفة وذلك تطبيقا لحديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم -"صلوا كما رأيتموني أصلي" -رواه البخاري-، ولكن قد

لا تتوفر عليه بعض المدارس، أما بالنّسبة للأمر الخاص بالآداب الاسلاميّة الممارسة في الحياة اليوميّة والتي تبين مسار العلاقات بين النّاس كأداء التّحيّة والرّد عليها، وكذا وضعيّة البدء بها بين المُسَلم والمُسَلَم عليه، وتوظيف البسملة في بدايّة كل فعل والحمدلة آخره، كما نستطيع القول إنّ حصول هذه التّربيّة عن طريق الصّور التّوضيحيّة يتمه الحوار والقصّة والمناقشة والمساءلة لاكتساب تلك القيم والسّلوكات المستهدفة، فالصّور عبارة عن وسيلة من الوسائل التّعليميّة المعرفيّة الوظيفيّة في سير الدروس. لا يمكن الاستغناء عنها.

10. النّتائج: وجدنا على مستوى جميع كتب التّربيّة الاسلاميّة وفي جميع الموضوعات والصّور التّوضيحيّة الآتي:

–الصّورة توفر الجهد والوقت في تعليم العبادات في عمليتي الوضوء والصّلاة، وتسهل عمليّة تعلّم هذه المهارات فبدلا من توظيف الفضاءات المدرسيّة المتوفرة كساحة المدرسة، ودورة المياه والمسجد والمكتبة لاكتسابها تختصره الصّورة؛ وهذا الاختصار يهمّ المعلّم والمتعلّم؛ كما أنّ الجو الشّتوي وبعض الظروف في بعض المناطق لا تسمح بتعليم كيفياتها حقيقيّة بطريقة عمليّة مجسدة.

–الصّور التي تبين كيفيّة المعاملات في أكثر الحالات هي تمييز لنوع، أمّا صورة الصّلاة والوضوء في الأغلب هي تمييز اتجاه؛

– ليست أيّة صورة يمكن أن تؤدي غرضا تعليميا بشكل أحسن، سواء على الصّبورة أم في الكتاب فكل يكمل بعضه؛

– الحسن في وضع الصّور الكثيرة في كتب الطور الأول أنها تفيد التّعلّم ويشعر الطفل المتعلّم أنّه ما زال في جو اللعب في البيت بعيدا عن التّعقيد وتقييد الحريّة؛

– من الجيد في وضع الصّور التّوضيحيّة فهناك موضوعات لا تصل إلى المستوى الاستيعابي للمعنى عند المتعلّم فهو ليس مؤهلا لها بل تفوق قدراته ممّا يستوجب فيها استعمال الصّور التّوضيحيّة.

ويمكن أن نستشف بعض الفوائد لهذه الصّور في هذا المجال وما توصلت إليه بعض الدراسات نذكرها على النّحو الآتي:

– تثبت الصّورة التّوضيحيّة عمليّة الإدراك لدى لمتعلم وتضاعف استيعابه وتجعل التّعلم أكثر فعاليّة، فالصّورة الجيدة تعطي مدلولا أكبر ايضاحا من عدة صفحات مكتوبة؛

–الصّورة سهم في نقل المعرفة إلى المتعلّم وتوضح الجوانب المبهمة في الموضوع مع تقويم معلومات المتعلّم؛

– تلعب الصّور تقليلا للألفاظ التي لا يفهم معناها المتعلّمون والتي تثير اهتمامهم، وتجعل ما يتعلمونه باقي الأثر في النّفس؛

– الصّورة تسهم في نمو المعاني ومن ثم نمو الثّروة اللفظيّة للمتعلّم، فالقليل من العبارات هو اغناء للمفردات لدى المتعلّم في حد ذاته واكسابه القدرة على التّعبير، فعند قراءة الطفل الصّور المُركبة ذات العناصر والألوان المتعددة في التّعبير عن مكوناتها، شيء يزيد قدرة المتعلّم على الكلام، كما "فيها تنميّة لقاموسه البسيط واضافاتها إلى معلوماته حتى تُرى ويصبح عند الاستعداد إلى تلقي معلومات أكثر دقة وارتباطا في عمليّة القراءة والكتابة"[31]؛

–الصّورة تساعد المتعلّم القدرة على التّمييز البصري وتقويّة قدراته على التّصنيف والتّعميم، والملاحظة النّقديّة وإبراز التّشابه بين الأشياء والاختلاف بينها[32]؛

– الصّورة تعين على اتساع مدارك المتعلّم وقدراته على الاستيعاب والفهم **وتسهيله** ففي السّنوات الثّلاث الثّالثة والرّابعة والخامسة على التّجريد النّظري

فهو غير مكتمل النّمو النّفسي فيه "وغير قادر على خوض التّجارب الحيّة بمفرده وعرضه للحيرة والارتباك في المواقف المفاجئة رغم معرفته النّظريّة بما ينبغي أن يكون عليه التّصرف في هذه المواقف "[33].

11. المقترحات: نقترح بعض الملاحظات والنّتائج الآتي:

-من المستحسن في كتابي السّنتين الأولى والثّانيّة اختيار تجسيد المضامين عبر الصّور التّوضيحيّة باعتبارهما سنتين مكرستين لتعليم القراءة والكتابة وتعلم الحروف الهجائيّة في الأساس حتى لا يكون هناك ضخامة في البرنامج" كان من المفروض أنّ التّربيّة المدنيّة تزكي وتؤكد على ما في التّربيّة الإسلاميّة؛

-إنّ طريقة وضع الصّور في صفحات الكتاب تعد تنظيما للمعلومات فعلى الأقل تصل إلى ثلاث صور، فالطرح البيداغوجي الحديث يتبنى هذا المنهج لإرساء الأهداف التّربويّة في رأينا؛

- لابد من عنايّة بالرّسّامين والمصمّمين بهذا الجانب المهم في تعليم منهاج التّربيّة الاسلاميّة الذين انتدبوا من أجل هذه المهمة التّعليميّة كما في كتب النّصوص واللّغة طبعا ليس إلى حد الإغراق، لأن هذه الفترة مهمة وخاصّة أن الأولياء في غفلة عن كثير منها وجعلهم التّربيّة الاسلاميّة وتعاليمها مجرد شيء عادي وبسيط وتهميش لتعليم بعض العبادات، فهي أمر مهم في تكوين شخصيّة الطفل المتعلّم في هذه المرحلة التّعليميّة من التّعليم الابتدائي؛

- ضرورة التّخطيط التّربوي بحيث يلزم ايجاد توازن بين المواد في التّربيّة المدنيّة والاسلاميّة والنّصوص للسنتين الأولى والثّانيّة وذلك في اتخاذ تدابير واجراءات خاصّة تتصل بسياسة التّعليم واتجاهات نموه كما وكيفا؛

- يمكن بناء وضعيّة تعليميّة ادماجيّة بشكل ملموس(رسم) يجسده الحديث النّبوي الشّريف أو الواقعة بقدراته ومهاراته لحلها؛ فالوضعيّة التّعليميّة التّعلميّة لها وظيفة ديداكتيكيّة تسمح للمتعلّم باكتشاف المعرفة وكذلك الآيات وهي تحفيز

للتعلّم الذاتي وترسيخ للعادات والأخلاق، وهذه الوظيفة تمكنه من الرّبط بين النّظري والتّطبيقي وبين إسهامات مختلفة، ومن أهدافها أيضا الرّغبة في البحث وإعطاء المتعلّم فرصة للرسم والتّعبير؛

-يمكن إجراء مسابقات للمتعلمين للمحافظة على صلاة الفجر أو العصر في المسجد أو على صلاة الجماعة، وذلك بهدف تبيين قيمة الصّلاة في الاسلام وفضل المحافظة عليها.

كما نخرج أخيرا من هذه الاقتراحات **بشروط تخص الصّور التّوضيحيّة** نجملها كما يلي:

-أن تكون الصّورة واضحة المعالم جيدة الاخراج تحتوي على جميع عناصر الموضوع بشكل يبعد اللبس عن المشاهد؛

-أن تكون الصّورة محدودة المعلومات بعيدة عن الاكتظاظ مرتبطة بمادة الدرس ومن بيئة المتعلّم المحليّة؛

-إذا كانت صورة شمسيّة يجب أن تحتوي على النّاحيّة الجماليّة في التّقاطها؛

- يتوجب اختيار الموضوع بدقة، والذي يستلزم التّطابق الذي تظهره الصّور الشّمسيّة أكثر من المرسومة، حيث تكون الصّورة واضحة بعيدة عن حشو المعلومات، وتحمل هدفا واضحا؛

-ينبغي أن تراعى في الصّور الأخلاق العامة التي يصلها المنهج الرّباني وتفصلها أحاديث الرّسول صلّى الله عليه وسلّم -.

وتطبيقا لكل ذلك يمكننا القول إنّ المدرسة الابتدائيّة "لها تأثير كبير في التّربيّة الاسلاميّة وهي حقيقة علميّة؛ فهي تعادل التّربيّة البيتيّة أو النّاقصة الذي كان فيها"[34].

12. خاتمة: منهج التّربيّة الاسلاميّة في التّعليم الابتدائي؛ منهج متميز متفرد في وسائله وفي أهدافه عن باقي المناهج الغربيّة، فهو منهج حياة وإعداد انسان صالح، يصله بالخالق، فهذا المنهاج يعنى بالجانب الرّوحي للمتعلمين بغرس أركان العقيدة وبغرس القيم السّاميّة والأخلاق الحميدة التي دعت إليها التّعاليم الاسلاميّة الصّحيحة، والمستمدة من القرآن الكريم والسّنة النّبويّة الشّريفة، ليسمو هذا النّشاط بالنّشء أخلاقا وسلوكا ومعاملة يمنعه من الانحراف، ويجعله يتفاعل مع الحياة بإيجابيّة، وحتى نحقق أهداف تعليم القرآن والسّنة الشّريفة في التّعليم المدرسي يكون بعدة وسائل تعليميّة التي منها الصّور التّوضيحيّة في متن الكتاب المدرسي، فهي وسيلة ذات أهميّة تسد غياب المعلّم بتجسيد القيم والسّلوكات وكثيرا من الثّغرات الظرفيّة لتعلم العبادات الاسلاميّة قياسا إلى وسائل التّعليم الحديثة في عصرنا بما يدعى بالتّعلم الذكي الموجه لمتعلمي المرحلة الابتدائيّة في ظل غياب تعليم السّبورة والفعل الميداني؛ إذ تشكل ثراء للمعرفة التي يحتاجها المتعلّم الصّغير والتي يرغب فيها، ولذا يتوجب العنايّة بها في التّخطيط التّربوي والتّعليمي مستقبلا وذلك في اختيار نوع مادة الصّورة التّوضيحيّة وألوانها والمساحة لوضعها في متن صفحات الكتاب والمناسبة لموضوع النّص والاتساق، والانسجام بين السّياق خاصّة في الموضوعات الأخلاقيّة والاجتماعيّة، والدقة والوضوح للتعليمات المرفقة بالصّورة حتى تكتمل عمليّة التّعلم والوصول للكفاءة المستهدفة والمطلوبة للمتعلّم، وفي هذا المجال يمكن أن يتطرق الباحثون مستقبلا إلى فكرة الانسجام بين النّص والصّورة وفكرة الاتساق في الصّورة التّوضيحيّة ذاتها، والصّور التّوضيحيّة الموضوعة في كتب التّاريخ والتّربيّة المدنيّة وأثرها في العمليّة التّربويّة التّعليميّة.

المراجع العربيّة:

- ابن سينا،2007، كتاب السّياسة، دار بدايات، سوريا، ط1،ج.1
- بشير عبد الرّحيم كلوب 1968، الوسائل التّعليميّة التّعلميّة اعدادها وطرق استخدامها دار احياء العلوم ، مكتبة المحتسب –عمان، ط2 .
- محمد الصّالح حثروبي، 2012، الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، دط.
- عبد الله الكمالي،2003، الطريق إلى التّميز التّربوي، دار ابن حزم بيروت لبنان، ط2 .
- عبد القادر فضيل،2013، المدرسة في الجزائر حقائق واشكالات، جسور للنشر والتّوزيع، ط2.
- محمد قطب، 2004، منهج التّربيّة الاسلاميّة، ج1، في النّظريّة، دار الشّروق ط1.
- وزارة التّعليم الابتدائي والثّانوي،1973–1974، دروس في التّربيّة وعلم النّفس، مديريّة التّكوين والتّربيّة خارج المدرسة، الجزائر.
–وزارة التّربيّة والتّعليم،2017–2020، كتب التّربيّة الاسلاميّة، ط1، الجزائر.ط1.

المراجع الأجنبيّة:

Alain Rey. 1978 . les spectres de la bande Essai sur la B.D.. -Collection Critique ,Prais

- Debove. Josette Rey. 1998. la linguistique du signe. Une approche sémiotique du langage ; Paris, Armand Collin,. [36]. Ibid
- Tagg.john . 1988. the burden representation : essays on photographies and histories. Print Book, English, Edition: View all formats and editions.

الهوامش:

[1]–محمد قطب، منهج التّربيّة الاسلاميّة في النّظريّة، ج1، دار الشّروق، ط1 2004ص411.

[2]– المرجع السّابق ص 412 ص411.

– [3]عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر حقائق واشكالات، جسور للنشر والتّوزيع ط2 2013، ص16.

[4]– ابن سينا، كتاب السّياسة، ج1، باب سياسة الرّجل ولده، دار بدايات، سوريا، ط1 2007، ص86.

[5]– محمد الصّالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، دار الهدى عين مليلة الجزائر، دط، 2012، ص218.

[6]– عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر حقائق واشكالات، ص18.

[7]– محمد الصّالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، ص 210.

[8]– محمد قطب، منهج التّربيّة الاسلاميّة، في النّظريّة، ج1، ص18.

[9]– وزارة التّعليم الابتدائي والثّانوي مديريّة التّكوين والتّربيّة خارج المدرسة" دروس في التّربيّة وعلم النّفس 1973–1974، الجزائر، ص51.

[10]– محمد الصّالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، ص 40.

[11]– ينظر: محمد قطب، منهج التّربيّة الاسلاميّة، في النّظريّة، ج1، ص 34–37.

[12]–المرجع السّابق ص 63.

[13]– المرجع السّابق ص65،

[14]– محمد الصّالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، ص222.

[15]– محمد قطب، منهج التّربيّة الاسلاميّة، في النّظريّة، ج1، ص66.

[16]– سورة النّساء الآيّة 103.

[17] – سورة المائدة الآيّة 6.

[18]– سورة العنكبوت الآيّة 8.

[19]–محمد قطب، منهج التّربيّة الاسلاميّة، في النّظريّة، ج1، ص149

[20]– المرجع السّابق، ص155.

[21]– بشير عبد الرّحيم كلوب، الوسائل التّعليميّة التّعلميّة اعدادها وطرق استخدامها دار احياء العلوم، مكتبة المحتسب عمان، ط2،1968، ص103.

[22]- Alain Rey. 1978 . les spectres de la bande Essai sur la B.D.. Collection Critique ,Prais.p15

[23]- Debove. Josette Rey. 1998. la linguistique du signe. Une approche sémiotique du langage; Paris, Armand Collin,. [36]. Ibid p271.

[24]- Tagg.john . 1988. the burden representation : essays on photographies and histories. Print Book, English, Edition: View all formats and editions.p1-3.

[25]– محمد قطب، منهج التّربيّة الاسلاميّة، في النّظريّة، ج1، ص114.

[26]– عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر حقائق واشكالات، ص432.

[27]–محمد قطب، منهج التّربيّة الاسلاميّة، في النّظريّة، ج1، ص156.

[28]– بشير عبد الرّحيم الكلوب، كتاب الوسائل التّعليميّة اعدادها وطرق استخدامها ص125.

[29]– محمد الصّالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، ص219.

[30]– عبد الله الكمالي: الطريق إلى التّميز التّربوي: دار ابن حزم بيروت لبنان، ط2 2003، ص120.

[31]– بشير عبد الرّحيم كلوب، الوسائل التّعليميّة التّعلميّة اعدادها وطرق استخدامها ص103.

[32]– المرجع السّابق، ص103.

[33]– المرجع السّابق. ص417.

[34]–محمد قطب، منهج التّربيّة الإسلاميّة، في النّظريّة، ج1، ص17.